﴿ مُقَدَّمَاتُ الأَمدَاحِ ﴾

لِلشَّيخ أَحمَدَ الخَدِيم
كَانَ لَهُ بِكَرَمِهِ البَاقِي القَدِيم

اللهمّ صلّ على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم
وأجزه عنّا ما هو أهله بجاه أحمد الخديم رضي الله عنه

جمع وتصنيف المريد الفقير عليّ بدر جاج المتعلّق
بالشيخ مصطفى حفصه رحمة الله عليه
غفر الله للمريد ولوالديه ولكلّ مسلم ومسلمه
بجاه شيخه وشيخ شيخه وشيخ ذاك الشيخ ثمّ شيخه

تقبّل الله خدمة كلّ من أعان على الجمع والمراجعة
والتصحيح وأيّده ونصره

المسؤول بالنشر المريد عبد الله جاج المتعلّق
بالشيخ مصطفى حفصه رضي الله عنه
abdoulaye@diagne.org • +221 7[$\frac{6}{7}$] 644 56 10

فكلّ من نظر فليدع لنا بخير ما يدعى لعبد أحسنا

تأريخ النسخة – June 18, 2023 – Date
جميع الحقوق محفوظة

مُقَدَّمَاتُ الْأَمْدَاح، فِي مَزَايَا الْمِفْتَاح،

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَإِنِّيَ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَٰنِ الرَّجِيمِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَٰطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ لبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

﴿مُقَدَّمَاتُ الْأَمْدَاح، فِي مَزَايَا الْمِفْتَاح،﴾

صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الْفَتَّاح، بِئَالِهِ وَصَحْبِهِ كَمَامَلَأَ الْأَقْدَاح،

اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى الْكَرِيمِ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ذِي التَّكْرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ يَا مَنْ بِهِ وَبِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامَانِ وَعَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ كُنْتَ لِي بِمَا أَرُومُ وَاجْعَلْ هَذِهِ الْأَمْدَاحَ مِنَ أَحَبِّ الْمَكْتُوبَاتِ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِ وَإِلَى أَحِبَّائِكَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَبَشِّرْ كُلِّيَّتَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِكِتَابَتِهَا وَقِرَاءَتِهَا وَالنَّظَرِ إِلَى حُرُوفِهَا حَيْثُ قُرِئَتْ أَوْ كُتِبَتْ أَوْ نُظِرَ إِلَيْهَا إِلَى الْجَنَّةِ

الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ وَاجْعَلْهَا فِيهَا مِمَّا تَتَغَنَّى بِهِ حُورُكَ الْعِينُ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

﴿حَرْفُ الْوَاوِ﴾

وَثِقْتُ بِرَبِّ الْعَرْشِ ذِي الْجُودِ وَالْعَفْوِ ... مَعَ الْمُصْطَفَى وَاللَّهُ لِي مُخْلِدٌ صَفْوِي
وَثِقْتُ مَعَ الْمُخْتَارِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ ... عَلَيْهِ سَلَامَا مَنْ بِهِ قَدْ مَحَا لَغْوِي
وَقَانِي بِهِ السُّوأَى وَلِي كَانَ بِالْمُنَى ... وَلِي قَادَ إِخْلَاصًا بِهِ قَدْ مَحَا سَهْوِي
وَلَجْتُ خَدِيمًا فِي امْتِدَاحِي مُحَمَّدًا ... عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا صَانَ لِي نَحْوِي
وَلَجْتُ خَدِيمًا فِي امْتِدَاحِي وَسِيلَتِي ... عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مُعْلِيهِ ذَا فَشْوِ [1]
وَنَى كُلُّ ذِي عِلْمٍ وَسَعْيٍ وَرُتْبَةٍ ... عَنِ الْمُصْطَفَى فِي خُلْقِهِ الْحَائِزِ الْعُلْوِ
وَجِيهٌ وَصُولٌ وَاصِلٌ وَاسِعٌ لَهُ ... صِحَابٌ بِهِمْ أَغْنَانِيَ اللَّهُ عَنْ غَزْوِ
وَسِيمٌ وَوَهَّابٌ وَصِيٌّ وَسِيلَةٌ ... إِلَى خَيْرِ رَبٍّ ذِكْرُهُ قَدْ مَحَا لَهْوِي
وَفِيٌّ كَرِيمٌ وَاعِدٌ وَعْدُهُ أَتَى ... بِهِ لِسِوَانَا مَالَ ذُو الْجَوْرِ بِالرَّعْوِ
وَلِيٌّ نَبِيٌّ لِلْبَرَايَا رَسُولُ مَنْ ... بِهِ لِسِوَانَا سَاقَ ذَا الظُّلْمِ وَالسَّطْوِ

[1] وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ (عَلَيْهِ سَلَامَا اللَّهِ مُعْلِيهِ ذَا فَشْوِ)

وِدَادِي لِرَبِّي وَالْمُقَفَّى وَحِزْبِهِ وَمَنْ حَبَّهُمْ وَاللَّهُ لِي كَانَ بِالْعَفْوِ
وَثِقْتُ بِبَاقٍ صِرْتُ عَبْدًا لَهُ بِهِ خَدِيمًا لِخَيْرِ الْخَلْقِ بِالْمُكْثِ وَالصَّفْوِ

﴿حَرْفُ الْأَلِفِ﴾

أَرُومُ رِضَى مَنْ كُلِّيَ الدَّهْرَ يَكْلَأُ لِأَصْحَابِ مَنْ قَلْبِي هَوَاهُ وَيَمْلَأُ
إِلَهِي ارْضَ عَنْ صَحْبِ النَّبِي قَائِدًا لَهُمْ سُرُورًا مَتَى يَنْطِقْ بِمَدْحِيَ مُطْرِئُ
أَحِبَّتِيَ الدَّارَيْنِ صَحْبٌ نَفَى بِهِمْ إِلَهِي لِغَيْرِي كُلَّ مَنْ لَيْسَ يَبْرَأُ
أَبَى اللَّهُ إِلَّا كَوْنَهُ سَيِّدًا بِهِمْ وَقَدْ دَوَّخُوا الْكُفَّارَ وَالْكُلَّ جَزَّؤُوا
أُسُودٌ عَلَى الْأَعْدَا مَصَابِيحُ فِي الدُّجَى وَكُلٌّ شُجَاعٌ رَأْسَ ذِي الْكُفْرِ يَجْزَأُ
أُسُودٌ مَتَى يَقْصِدْ لَهُمْ ذُو تَجَرُّؤٍ يَبُؤْ جُبَّأً يَبْكِي وَيُمْحَى التَّجَرُّؤُ
أَيَا خَادِمَ الْمُخْتَارِ لَا تَنْسَ صَحْبَهُ فَمَنْ يَنْسَهُمْ فَالْمَدْحُ مَدْحٌ مُخَطَّأُ
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ذُو الصِّدْقِ وَالْوَفَا رَفِيقُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْغَارَ أَنْبَأُ
أَبُو حَفْصٍ الْفَارُوقُ شَرْوَاهُ نَادِرٌ بِهِ اعْتَزَّ دِينُ الْمُصْطَفَى إِذْ يُزَأْزَأُ
أَفِي الصَّحْبِ مَنْ ضَاهَى ابْنَ عَفَّانَ ذَا الْحَيَا لَهُ النُّورُ ثُمَّ النُّورُ نِعْمَ الْمُبَوِّئُ
أَبُو سِبْطَيِ الْمُخْتَارِ وَهْوَ ابْنُ عَمِّهِ عَلِيٌّ عَلَا فَاخْتِيرَ نِعْمَ الْمُجَرَّأُ
أَصَحْبَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي خَدِيمُهُ مُحِبًّا لَكُمْ فِي اللَّهِ وَاللَّهُ يَكْلَأُ

﴿حَرْفُ النُّونِ﴾

نَهَانِيَ حُبُّ اللَّهِ نِعْمَ الْمُهَيْمِنُ عَنِ الْمَيْلِ عَمَّا اخْتِيرَ وَالْحَقُّ أَقْمَنُ
نَبَذْتُ اللَّغَا عَبْدًا لِمَوْلَايَ وَحْدَهُ خَدِيمًا لِمَنْ عَنْ دَرْكِهِ كَلَّتَ اَلْسُنُ
نَسَفْتُ بِنَاءَ الْمَيْنِ بِالْحَقِّ مَادِحًا لِفَرْدٍ عَلَى خُلْقٍ وَنَى عَنْهُ دَيْدَنُ
نَوَيْتُ دَوَامَ الذِّكْرِ وَالشُّكْرِ خَادِمًا لِخَيْرِ الْوَرَى نِعْمَ الْحَسِينُ الْمُزَيَّنُ
نَبِيٌّ رَسُولٌ خَيْرُ عَبْدٍ وَسَيِّدٌ خَلِيلٌ حَبِيبٌ مِثْلُهُ لَيْسَ يُعْلَنُ
نَجِيٌّ قَرِيبٌ ذَاكِرٌ وَهْوَ شَاكِرٌ جَوَادٌ كَرِيمٌ بِالْمَكَارِمِ يُحْسِنُ
نَقِيٌّ تَقِيٌّ صَالِحٌ وَهْوَ مُصْلِحٌ بَشِيرٌ لِمَنْ لِلَّهِ بِالْحَقِّ يُذْعِنُ
نَبِيهٌ أَدِيبٌ ذُو حَيَاءٍ مُهَذَّبٌ نَذِيرٌ لِمَنْ بِالْكُفْرِ وَالشِّرْكِ يُعْلِنُ
نَصِيحٌ بِلَا غِشٍّ عَلِيمٌ مُعَلِّمٌ سَخِيٌّ بِلَا مَنٍّ كَلَامًا يُلَيِّنُ
نَجِيبٌ عَجِيبٌ نَاصِبٌ وَهْوَ نَاسِكٌ هُوَ الْآمِرُ النَّاهِي الَّذِي الْخَيْرَ يُدْمِنُ
نَقِيبٌ رَقِيبٌ مُسْتَجِيبٌ مُشَذَّبٌ مَسِيحٌ مَلَاذٌ وَهْوَ مَاحٍ وَمُحْسِنُ
نَسِيبٌ حَسِيبٌ ذُو عَطَايَا مُقَدَّمٌ هُوَ النَّاسُ وَالْمِيزَانُ نِعْمَ الْمُمَكَّنُ

﴿حَرْفُ النُّونِ﴾

نَبِيٌّ لَهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ مُبَيَّنُ هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ وَهْوَ الْمُعَيَّنُ

نُبُوَّتُهُ قَبْلَ الْبَرَايَا قَدِ انْجَلَتْ ... لَهُ السَّبْقُ حِينَ الْجَدُّ فِي الطِّينِ يُخْزَنُ
نَجِيدٌ مَجِيدٌ مُوصِلٌ مَنْ لَهُ انْتَحَى ... مُعَلًّى وَمِفْضَالٌ وَمُغْنٍ وَمُعْلِنُ
نِفَالِي وَإِبْقَائِي وَفَوْزِي بِلَا عَنَا ... بِكَوْنِي خَدِيمَ الْمُصْطَفَى تَتَبَيَّنُ
نَصِيحَتُهُ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ لِي بَدَتْ ... بِهِ قَادَ لِي الرَّحْمَانُ سِتْرًا يُحَصِّنُ
نَوَيْتُ رِضَى الرَّحْمَانِ فِي خِدْمَتِي لِمَنْ ... إِلَى غَيْرِ نَحْوِي سَاقَ مَنْ لَيْسَ يُذْعِنُ
نَفَى لِسِوَانَا بِالنَّبِي اللَّهُ حُسَّدًا ... وَسِيقَ إِلَى غَيْرِي الَّذِي يَتَكَهَّنُ
نَهَى الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ عَنِّي الْعِدَى بِهِ ... فُرَادَى وَمَثْنَى أَدْبَرُوا ثُمَّ لُيِّنُوا
نَفَفْتُ بِهِ أَرْضًا حَصَائِدُهَا صَفَتْ ... عَلَيْهِ سَلَامَا خَيْرِ مُغْنٍ يُمَكِّنُ
نَظَافَتُهُ كُلِّي مِنَ اللَّغْوِ طَهَّرَتْ ... وَسُنَّتَهُ إِنْ شَاءَ رَبِّي أُبَيِّنُ
نَزُهْتُ بِكَوْنِي عَبْدَ رَبِّي خَدِيمَهُ ... وَصَفَّى بِهِ عُمْرِي وَدَارِي الْمُوَطِّنُ
نَوَيْتُ بِمَا لِي اخْتِيرَ شُكْرًا بِخِدْمَةٍ ... لِخَيْرِ الْوَرَى نِعْمَ الْمُقَفَّى الْمُعَيَّنُ

﴿حَرْفُ الْكَافِ﴾

كَتَبْتُ وَكُلِّي فَارَقَ الذَّنْبَ وَالشِّرْكَا ... وَقَبْلُ اشْتَرَى رَبِّي الَّذِي بِعْتُهُ تَرْكَا
كَلَامِي وَنِيَّاتِي وَفِعْلِي تَوَجَّهَتْ ... إِلَى مَنْ كَفَانِي السُّوءَ وَالضُّرَّ وَالشَّكَّا
كَفَانِي حَفِيظٌ مَانِعٌ جُمْلَةَ الْعِدَى ... وَلِي قَادَ أَحْبَابًا بِهِمْ أُظْهِرُ النُّسْكَا

كَتَبْتُ وَقَصْدِي شُكْرُ رَبِّي مُخَاطِبًا ... لِمَنْ حُبُّهُ عَنْ كَلْكَلِي زَحْزَحَ الضَّنْكَا
كَرُمْتَ وَفُقْتَ الْكُلَّ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ... عَلَيْكَ صَلَاةٌ طِيبُهَا أَخْجَلَ الْمِسْكَا
كَشَفْتَ الدُّجَى عَنَّا وَأَرْشَدْتَنَا مَعًا ... عَلَيْكَ سَلَامٌ عَرْفُهُ يَزْدَرِي الْبُنْكَا
كُرُوبِيَ يَا مِفْتَاحُ عَنِّي جَلَوْتَهَا ... وَقَبْلُ الْعِدَى زَحْزَحْتَ وَالْجَهْلَ وَالْإِفْكَا
كَسَوْتَ كَمَا أَطْعَمْتَ ذَا الْعُرْيِ جَائِعًا ... وَمِنْ كَبْلِهِ خَلَّصْتَ يَا خَيْرَ مَنْ فَكَّا
كَشَفْتَ دُجَى قَلْبِي وَكُلِّي حَمَيْتَهُ ... بِحِفْظِ الَّذِي مَهْمَا اشْتَكَى مُشْتَكٍ أَشْكَى
كُؤُوسُكَ تَسْقِينِي بِهَا ذَا بُشَارَةٍ ... وَلِي قُدْتَ فَيْضًا أَخْجَلَ الْبَحْرَ وَالْفُلْكَا
كِتَابُكَ دِينِي وَهْوَ خِلِّي وَمُؤْنِسِي ... هَدَانِي بِهِ الْهَادِي وَنَفْسِي بِهِ زَكَّى
كِتَابٌ كَرِيمٌ مِنْ كَرِيمٍ مُكَرِّمٍ ... كُفِيتُ بِهِ الْأَعْدَاءَ وَالذَّنْبَ وَالشِّرْكَا

﴿حَرْفُ اللَّامِ﴾

لِمَوْلَايَ حَمْدِي وَهْوَ عَنِّي مَحَا الْكَبْلَا ... وَلِي قَادَ فَيْضًا أَخْجَلَ الْبَحْرَ وَالْوَبْلَا
لَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ الَّذِي لَا انْتِهَا لَهُ ... هُوَ الْوَاحِدُ الْمُغْنِي الَّذِي كَثَّرَ الْقُلَّا
لَهُ الشُّكْرُ مِنِّي بَعْدَ حَمْدِي مُخَاطِبًا ... لِمَنْ جُودُهُ لِي قَادَ مَا أَخْجَلَ الْهَتْلَا
لَكَ السَّبْقُ وَالتَّقْدِيمُ يَا خَيْرَ سَيِّدٍ ... لَدَى الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ رَبِّ الْوَرَى جَلَّا
لَكَ الْعِلْمُ وَالْأَعْمَالُ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ ... عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا مَنْ عَلَا الْأَصْلَا

لَكَ الْفَضْلُ يَا مُخْتَارُ يَا سَيِّدَ الْوَرَى ... عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا مَنْ مَحَا الذُّلَّا
لَأَنْتَ إِمَامُ الرُّسْلِ قَدْ جَاءَ أَنَّهُمْ ... تَلَاقَوْكَ فِي الْإِسْرَاءِ وَالْكُلُّ قَدْ صَلَّى
لَبِسْتَ ثِيَابَ الْمَجْدِ وَالْفَضْلِ وَالْعُلَى ... وَفِيكَ مِنَ الْأَخْلَاقِ مَا أَعْجَزَ الْكُلَّا
لَقِيتَ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَا دَلَّنَا مَعًا ... عَلَى أَنَّكَ اللَّيْثُ الَّذِي حِزْبَهُمْ فَلَّا
لِمَنْ جَاءَ يَبْغِي مِنْكَ نَيْلًا مَعَ الْهُدَى ... عَطَايَا بَشِيرٍ تَدْفَعُ الْفَقْرَ وَالْمَحْلَا
لِمَنْ قَادَهُ جَهْلٌ لَكُمْ ذَا تَجَرُّؤٍ ... عَذَابٌ شَدِيدٌ يُورِثُ الْفَقْرَ وَالْقَتْلَا
لَكَ الدَّهْرَ أَبْغِي مِنْ إِلَهِي صَلَاتَهُ ... عَلَيْكَ مَعَ التَّسْلِيمِ يَا مَنْ مَحَا الْكَبْلَا

﴿حَرْفُ الْعَيْنِ﴾

عَلَى اللَّهِ مَنْ لِي قَادَ بِالْمُصْطَفَى الشَّرْعَا ... تَوَكَّلْتُ عَبْدًا خَادِمًا لَا أَرَى صَرْعَا
عَلَيْهِ اعْتِمَادِي رَاضِيًا عَنْهُ خَادِمًا ... لِعَبْدٍ بِهِ أَسْرَى وَقَدْ جَاوَزَ السَّبْعَا
عَلَى الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرَايَا مُحَمَّدٍ ... صَلَاةُ الَّذِي لِي قَادَ مَا خَلَّدَ الْوُسْعَا
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُجْتَبًى ... بِتَسْلِيمِهِ يَا مَنْ هَدَى الْأَصْلَ وَالْفَرْعَا
عَلَيْكَ سَلَامًا مَنْ لَهُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ... كَمَا بِكَ لِي قَادَ الْمَزِيَّاتِ وَالرُّجْعَى
عَلَيْكُمْ صَلَاةٌ مَعْ سَلَامٍ بِحِزْبِكُمْ ... مِنَ الْوَاسِعِ الْبَاقِي الَّذِي خَلَّدَ الرَّتْعَا
عَلَوْتَ اعْتِلَاءً لَا يُجَارِيكَ غَيْرُ مَنْ ... لَهُ شِقْوَةٌ قَدْ تُوجِبُ اللَّعْنَ وَالدَّعَّا

عِيَاذِي بِمَنْ أَعْلَاكَ عَبْدًا وَسَيِّدًا خَلِيلًا حَبِيبًا قَادَ لِي ذِكْرَهُ قَطْعَا
عَطَايَاهُ فِي بَرٍّ وَبَحْرٍ تَقُودُنِي إِلَى شُكْرِهِ مُذْ طَيَّبَ النَّفْسَ وَالْمَرْعَى
عَجَائِبُهُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ لِي بَدَتْ بِكَوْنِكَ مَخْدُومِي وَلِي أَوْصَلَ النَّفْعَا
عُلُومِي وَعِرْفَانِي وَسَعْيِي زَكِيَّةٌ لِمَنْ بِكَ لِي قَادَ التَّوَالِيفَ وَالشَّرْعَا
عَنَائِي بِمَحْوِ اللَّهِ عَنِّي مَحَوْتَهُ وَصَفَّى حَيَاتِي مَنْ لِغَيْرِي كَفَى صَرْعَا

اللَّهُمَّ يَا هَادِي يَا كَرِيمُ يَا سَلَامُ يَا شَكُورُ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الْمَهْدِيِّ الْمُكَرَّمِ الْمُسَلَّمِ الْمَشْكُورِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا وَبَرَكَةً يَغْبِطُهُ فِيهَاغَيْرُهُ أَبَدًا

﴿حَرْفُ اللَّامِ﴾

لِرَبِّ الْبَرَايَا وَحْدَهُ قَدْ نَحَا كُلِّي بِمَا اخْتِيرَ لِي مِنْ غَيْرِ مُؤْذٍ وَلَا كَلِّ
لِسَانِي وَأَقْلَامِي وَقَلْبِي وَجُثَّتِي لِمُغْنٍ كَرِيمٍ نَافِعٍ جَلَّ عَنْ مِثْلِ
لَنَا أَرْسَلَ الْمُخْتَارَ عَبْدًا مُقَدَّمًا خَلِيلًا حَبِيبًا فَائِقًا جُمْلَةَ الطَّمْلِ
لَهُ الدَّهْرَ أَمْدَاحِي خَدِيمًا مُخَاطِبًا وَلِي انْقَادَ فِي أَمْدَاحِهِ أَرْبَحُ الْحِلِّ
لَكَ الْمُعْجِزَاتُ الْغُرُّ يَا خَيْرَ سَيِّدٍ عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا جَامِعَ الشَّمْلِ
لَقَدْ كُنْتَ صَبَّارًا شَكُورًا وَنَاصِحًا عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا مَاحِيَ الْجَهْلِ

لَكَ الْمُعْجِزَاتُ الْخَارِقَاتُ الَّتِي بِهَا ... أَتَتْ قَبْلُ مِنْ غَيْرِ الْمِرَا جُمْلَةُ الرُّسْلِ
لَكَ السَّرْحُ قَدْ سَارَتْ بِسَاقٍ بِدَعْوَةٍ ... كَمَا انْشَقَّ بَدْرٌ شَاهِدٌ ثَمَّ بِالْفَضْلِ
لِمَنْ أَنْزَلَ الْآيَ الَّتِي قُدْتَنِي بِهَا ... كِتَابًا عَزِيزًا بَيَّنَ الْحَقَّ بِالْفَصْلِ
لِسَانِيَ وَالْأَوْصَالُ عَبْدًا لَهُ بِكُمْ ... وَأَوْدَعْتُهُ رُوحِي وَنَفْسِي مَعَ الْفِعْلِ
لَهُ الدَّهْرَ نِيَّاتِي وَعِلْمِي وَخِدْمَتِي ... وَرُوحِي وَجُثْمَانِي وَكُلِّي بِلَا ثُكْلِ
لَأَنْتَ الْخَلِيلُ الْحِبُّ يَا خَيْرَ شَافِعٍ ... وَشَرْوَاكَ لَمْ يَخْلُقْهُ بَاقٍ حَمَى كُلِّي

﴿حَرْفُ الْيَاءِ﴾

يَزُورُكَ مِنِّي حَيْثُمَا كُنْتُ يَا مُحْيِي ... فُؤَادِي وَرُوحِي بِالْبُشَارَاتِ ذَا طَيِّ
يَعُدُّ مَزَايَاكَ الَّتِي لَا انْتِهَا لَهَا ... مَدِيحِي الَّذِي أَلْزَمْتُهُ النَّفْسَ بِالسَّعْيِ
يَقِينِي يَقِينِي تَرْكَ أَمْدَاحِ سَيِّدٍ ... كَفَانِي بِهِ الْبَاقِي ذَوِي الظُّلْمِ وَالْغَيِّ
يَمِينِي عَلَيْهَا دَيْنُ خَطٍّ حَوَى رِضًى ... بِخِدْمَةِ خِلِّي ذِي الْمَدِينَةِ ذَا هَدْيِ
يُصَلِّي بِتَسْلِيمٍ عَلَيْكَ الَّذِي نَفَتْ ... بِهِ قَبْضَةٌ مِنْكَ الْأَعَادِيَ بِالرَّمْيِ
يَجِيئُكَ مِنِّي كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ ... رِضَاءٌ وَشُكْرٌ رَافَقَا الْحُبَّ فِي الْحَيِّ
يُصَلِّي بِتَسْلِيمٍ عَلَيْكُمْ بِئَالِكُمْ ... وَأَصْحَابِكُمْ بَاقٍ حَبَانِيَ بِالْوَحْيِ
يُبَشِّرُكَ الْبَاقِي بِخَطِّي كَرَامَةً ... وَإِنْ كُنْتُ عَنْ أَرْضِ الْمَدِينَةِ ذَا نَأْيِ

يُوَجِّهُ رَبِّي كُلَّ مَا لَا أُحِبُّهُ لِغَيْرِي بِكَ الدَّارَيْنِ يَا جَالِبَ الْوَقْيِ
يُوَصِّلُ لِي الْبَاقِي بُشَارَاتِ نَافِعٍ بِكَ الدَّهْرَ يَا ذَا السَّبْقِ وَالْفَضْلِ وَالْوَلْيِ
يُبَجِّلُ كُلِّي كُلَّكَ الْيَوْمَ مَعْ غَدٍ وَإِنْ شَاءَ رَبِّي لَا أُرَى الدَّهْرَ ذَا وَنْيِ
يُؤَكِّدُ كُلِّي حَبْلَ حُبِّي وَخِدْمَتِي بِمَنْ قَادَ لِي خَيْرَ الْمَقَامَاتِ بِالطَّيِّ

﴿حَرْفُ الْخَاءِ﴾

خَرَجْتُ بِفَضْلِ اللَّهِ مِمَّا يُوَبِّخُ وَيَنْحُو لِقَوْمٍ فَارَقُونِي مُوَبِّخُ
خَرَجْتُ بِفَضْلِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ بَاطِلٍ إِلَى الْحَقِّ وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ يَرْسَخُ
خَزَائِنُ رَبِّي فُتِّحَتْ لِي وَزَحْزَحَتْ لِغَيْرِي الْأَذَى دُنْيَا وَأُخْرَى وَبَرْزَخُ
خُذِ الشُّكْرَ مِنِّي أَخْذَ رَفْعٍ وَبَشِّرَنْ بِهِ الْمُصْطَفَى يَا خَيْرَ هَادٍ يُشَيِّخُ
خَرَجْتُ مَعَ الْمَاحِي بِرَبِّي مِنَ الْأَذَى وَلَا يَنْتَحِي نَحْوِي الَّذِي يَتَبَذَّخُ
خِطَابُكَ يَا خَيْرَ الْبَرَايَا سَعَادَتِي يُؤَمِّنُ كُلِّي يَوْمَ فِي الصُّورِ يُنْفَخُ
خَدَبْتَ الْعِدَى عَنِّي وَزَحْزَحْتَ مَنْ طَغَوْا إِلَى غَيْرِنَا وَالْكُلُّ قَدْ كَانَ يَبْلَخُ
خَدِيمُكَ رَاضٍ عَنْكَ فَاقْبَلْ شُكُورَهُ لِوَجْهِ الَّذِي مِنْ حُبِّهِ فِيكَ يَنْسَخُ
خَطِيئَاتُهُ عَنْهُ امَّحَتْ بَعْدَ تَوْبَةٍ لِبَاقٍ لَهُ عَبْدًا إِلَيْهِ تَأَوَّخُ
خُذِ الْعَامَ يَا مُخْتَارُ لِلَّهِ خِدْمَتِي عَلَيْكَ سَلَامًا مَنْ بِهِ فِيكَ أَتْنَخُ

خَرَجْتُ مِنَ الْمَتْرُوكِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَبَيْعِي لَهُ بَيْعٌ بِهِ لَيْسَ يُفْسَخُ
خُرُوجِي بِرَبِّي مَعْكَ مِنْ قَبْلِ هَكْسَشٍ [2] وَيَنْحُو لِغَيْرِي لَا لِنَحْوِي مُوَبِّخُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ عَنِّي أَبَدًا وَاكْتُبْ لَهُ عَدَدَ حُرُوفِ هَذِهِ الْأَمْدَاحِ لَذَّةً آمِينَ يَا بَاقِي

﴿حَرْفُ اللَّامِ﴾

لِرَبِّي خُرُوجِي مَعْ دُخُولِي بِمَنْزِلِ مَحَا قَبْلَهُ مَا قَدْ مَضَى مِنْ تَزَلْزُلِ
لَهُ الشُّكْرُ أَيْضًا بَعْدَ حَمْدٍ مُخَلَّدٍ عَلَى الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرَايَا الْمُفَضَّلِ
لِرَبِّي تَعَالَى صِرْتُ عَبْدًا مُخَاطِبًا لِمَنْ فَضْلُهُ بَادٍ لَدَى ذِي تَعَقُّلِ
* لَقَدْ جَاءَكُمْ * قَدْ جَاءَنَا مَادِحًا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ ذِي الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْمُفَضِّلِ
لَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مَا دَلَّنَا عَلَى تَقَدُّمِكَ الْمُعْطِي الْعَطَاءِ الْمُكَمَّلِ
لَأَنْتَ الَّذِي أُعْطِيتَ قِدْمًا نُبُوَّةً وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ يَنْجَلِي
لِكُلٍّ مِنَ الْأَخْيَارِ فَضْلٌ وَرُتْبَةٌ وَمَا كَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدٌ لَدَى الْعَلِي
لِكُلٍّ مِنَ السَّادَاتِ جَاهٌ وَحُرْمَةٌ وَلَكِنَّ جَاهَ الْمُصْطَفَى الْبَرِّ يَعْتَلِي
لَئِنْ جَاءَ بِالْآيَاتِ رُسْلٌ تَقَدَّمُوا فَنَالُوا بِكَ الْآيَاتِ مِنْ ذِي التَّفَضُّلِ
لِذِي الْعَرْشِ قَدْ أَسْلَمْتُ كُلِّي بِجَاهِكُمْ وَزَادِي إِلَى جَنَّاتِهِ خَيْرُ مُنْزَلِ

[2] (هَكْسَشٌ :١٣٢٥هـ)

لَكُمْ رُمْتُ مِنْ رَبِّي سَلَامَيْهِ سَرْمَدًا مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ يَا خَيْرَ مُرْسَلِ
لِرَبِّي الَّذِي رَاضَ الْعِدَى لِي بِجَاهِكُمْ شُكُورِيَ بَعْدَ الْحَمْدِ دُونَ التَّزَلْزُلِ

﴿حَرْفُ الْقَافِ﴾

قَدِ انْصَرَفَتْ حَاجِي إِلَى فَاتِقِ الرَّتْقِ وَإِنِّي لَهُ عَبْدٌ وَلِي جَادَ بِالْعِتْقِ
قِلَامِي عَلَيْهَا دَيْنُ شُكْرٍ لَهُ عَلَى فِرَاقِي بِلَا لُقْيَا ذَوِي الْجَوْرِ وَالْفِسْقِ
قَلَاءُ ذَوِي الْإِشْرَاكِ لِي قَادَ كُلَّ مَا رَجَوْتُ وَإِنِّي ذُو شُكُورٍ عَلَى الْفَرْقِ
قُلُوبُ ذَوِي الْعُدْوَانِ سِيقَتْ لِغَيْرِنَا كَأَبْدَانِهِمْ وَاللَّهُ لِي مَسْكَنِي يُبْقِي
قَصَدْتُ شُكُورَ اللَّهِ شُكْرًا مُطَيَّبًا أُخَاطِبُ خَيْرَ الْخَلْقِ بِالْخَلْقِ وَالْخُلْقِ
قَدَمْتَ بِتَقْدِيمِ الْعَلِي يَا رَسُولَنَا وَحُزْتَ الْعُلَى يَا نَاصِرَ الْحَقِّ بِالْحَقِّ
قَدَ اَنْزَلَ آيَاتٍ لَكَ اللَّهُ قَدْ نَفَتْ لِغَيْرِي سِوَى مَنْ خَارَهُمْ لِي مِنَ الْخَلْقِ
قَهَرْتُ بِهَا أَهْلَ الْقِلَى وَهْيَ جُنَّةٌ بِهَا صَانَنِي الْبَاقِي وَأَعْلَى بِهَا أُفْقِي
قِرَاءَتُهَا كَنْزِي وَجَاهِي وَعِزَّتِي أُنِلْتُ بِهَا كَوْنِي لَدَى اللَّهِ ذَا صِدْقِ
قَرُبْتُ بِهَا مِنْ مُنْزِلٍ كَانَ لِي بِهَا وَأَرْضَيْتُهُ بِالشُّكْرِ بِالْفِعْلِ وَالنُّطْقِ
قَرِرْتُ بِهَا عَيْنًا وَلِي النَّفْسَ طَيَّبَتْ وَصَلْتُ بِهَا لِلَّهِ ذِي الْفَتْقِ وَالرَّتْقِ
قَضَى اللَّهُ حَاجَاتِي بِمَنْ جَاءَنَا بِهَا وَإِنِّي بِهَا عَبْدٌ خَدِيمٌ مَعَ الْعِتْقِ

﴿حَرْفُ الْعَيْنِ﴾

عَلِمْتُ وَإِنِّي بِالْفُيُوضَاتِ مُبْدِعُ ... بِأَنَّ الْبَدِيعَ الْأَجْدَعَ الدَّهْرَ يَرْدَعُ
عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ ذَا الْعَرْشِ قَادِرٌ ... عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَهْوَ لِي الدَّهْرَ مَفْزَعُ
عَلَيْهِ اتِّكَالِي بِالنَّبِي ذَا تَوَسُّلٍ ... عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ نِعْمَ الْمُشَفَّعُ
عَلَيْكَ مِنَ الْمَوْلَى تَعَالَى سَلَامُهُ ... بِحِزْبِكَ يَا مَنْ فِي الْخَلَائِقِ يَشْفَعُ
عَنَائِي بِإِذْنِ اللَّهِ عَنِّي مَحَوْتَهُ ... كَمَا قَادَ لِي مَا كُنْتُ أَرْجُو وَأَطْمَعُ
عَلَيْكَ سَلَامًا مَنْ هَدَانِي وَصَانَنِي ... بِكَوْنِكَ خَلْقًا جُمْلَةَ الْغُرِّ يَبْرَعُ
عُهِدْتَ شَفِيعًا مُنْجِيًا ذَا إِغَاثَةٍ ... بِكَ اللَّهُ لِي قَادَ الَّذِي الدَّهْرَ يَنْفَعُ
عُلُومِي وَعِرْفَانِي بِكَ اللَّهُ قَادَهَا ... إِلَيَّ فَأَنْتَ الْمُنْتَقَى وَالسَّمَيْذَعُ
عَلَيَّ لِوَجْهِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ... لَكَ الدَّهْرَ أَمْدَاحٌ مَزَايَاكَ تَرْفَعُ
عُيُوبِيَ جَمَّتْ قَبْلُ لَكِنْ مَحَوْتَهَا ... وَكُنْتُ بِمَاحٍ لِلْعَلِي أَتَضَرَّعُ
عَفَوْتُ عَنِ الْأَعْدَاءِ طُرًّا لِوَجْهِ مَنْ ... نَفَاهُمْ لِغَيْرِي سَرْمَدًا لَسْتُ أَدْفَعُ
عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ مَوْلَايَ كَانَ لِي ... وَأَنَّ الْمُقَفَّى مَنْ قَلَانِيَ يَرْدَعُ

﴿حَرْفُ الظَّاءِ﴾

ظِلَالِيَ صَفَّاهَا مُجِيرٌ مُشَظِّظُ ... لِغَيْرِي عِدًى مِنْ غَيْرِ لُقْيَا تَشَظَّظُوا

ظَجَجْتُ لَدَى الْأَعْدَاءِ قَبْلُ مُجَاهِدًا أُخَاطِبُ مَنْ عَنِّي الْعِدَى كَانَ يَدْلَظُ
ظُهُورُ رَسُولِ اللَّهِ لِي قَادَ لِي الْمُنَى وَقَدْ كَانَ عَنِّي كُلَّ سُوءٍ يُشَظِّظُ
ظَفِرْتُ وَبِالْآلَاءِ إِنِّي مُحَدِّثٌ بِكَوْنِي خَدِيمَ الْمُصْطَفَى وَهْوَ يَحْفَظُ
ظَمِئْتُ وَجِئْتُ الْبَحْرَ فِي الْبَحْرِ خَادِمًا لِمَنْ أَخْجَلَ الْيَاقُوتَ مَا كَانَ يَلْفِظُ
ظَلَامِي جَلَاهُ الْمُنْتَقَى قَبْلُ فَانْتَفَى لَدَى الْبَحْرِ لَا أَلْقَى الَّذِي الْقَلْبُ يَغْلُظُ
ظُرُوفِي مَعًا وَجَّهْتُهَا قَبْلُ لِلنَّبِي وَكُلًّا بِمَا فَاقَ الْمُنَى صَارَ يَدْأَظُ
ظَنَنْتُ احْتِوَائِي كُلَّ مَا رُمْتُ بِالصَّفَا وَرَبِّي لِغَيْرِي سَاقَ مَا كَانَ يَبْهَظُ
ظَمَاءُ الَّذِي يَنْحُو الْمُقَفَّى ظَمَاءُ مَنْ يُرَوَّى بِإِطْعَامٍ وَبِالْبِشْرِ يُلْحَظُ
ظَلَامُ الَّذِي يَنْحُو لِمَاحٍ ظَلَامُ مَنْ يُنَوَّرُ قَلْبٌ مِنْهُ وَالرَّيْنُ يُعْكَظُ
ظُهُورُ صِحَابِ الْمُنْتَقَى لِي يَصُونُنِي وَيَنْحُو إِلَى الْأَعْدَاءِ مِنِّي التَّحَفُّظُ
ظِلَالِي إِلَى جَنَّاتِ بَاقٍ تَوَسَّعَتْ وَكُلِّي وَمَا لِي صَانَ حَامٍ مُشَظِّظُ

﴿حَرْفُ الْيَاءِ﴾

يَقِينِي إِلَهِي وَهْوَ كُلِّيَّتِي يُحْيِي بِجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ مَنْ نَهْجَهُ أُحْيِي
يَدِي وَلِسَانِي مَعْ فُؤَادِي وَجُثَّتِي حَمَاهَا إِلَهِي عَنْ أَذًى مَاحِيًا غَيِّي
يَبُثُّ امْتِدَاحِي جُمْلَةً حَازَهَا النَّبِي مِنَ النَّفْعِ وَهْوَ الْبَحْرُ ذُو الْجَلْبِ وَالنَّفْيِ

يَمِينُ النَّبِي فِيهَا عَطَايَا لِذِي اجْتِدَا عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ذِي الْعَفْوِ وَالْهَدْيِ
يَسَارُ النَّبِي فِيهَا خَفَايَا لِذِي اعْتِدَا عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ كَافِي ذَوِي الْبَغْيِ
يُجَاوِرُهُ كُلِّي خَدِيمًا لَهُ بِهِ بِهِ صِرْتُ ذَا قُرْبٍ وَقَدْ كُنْتُ ذَا نَأْيِ
يُصَيِّرُنِي كَالْآلِ وَالصَّحْبِ سَرْمَدًا وَلِي قَادَ سِرًّا غَابَ عَنْ غَيْرِهِ الْمُحْيِي
يُصَلِّي بِتَسْلِيمٍ عَلَيْهِ بِئَالِهِ وَأَصْحَابِهِ بَاقٍ بِهِ فُزْتُ بِالطَّيِّ
يُصَلِّي عَلَى الْمُخْتَارِ بِالْآلِ كُلِّهِمْ وَأَصْحَابِهِ مُغْنٍ عَنِ الْكَدِّ وَالْقَنْيِ
يُخَاطِبُنِي مَا قِيدَ لِي بِامْدَحَنَّهُ مَدِيحًا عَجِيبًا مُفْحِمًا فَائِقَ الرَّأْيِ
يَقُولُ لِسَانُ الْحَالِ لِي كُنْ خَدِيمَ مَنْ حَمَاكَ عَنِ الْأَكْدَارِ بِاللَّهِ ذَا رَعْيِ
يَقِينِي إِلَى الْجَنَّاتِ بَاقٍ يُحِبُّنِي عِدَاهُ وَبِالْمُخْتَارِ كُلِّيَّتِي يُحْيِي
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
وَاكْتُبْ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ بُشَارَاتِ الْبَاقِي أَبَدًا

﴿حَرْفُ الْمِيمِ﴾

مَلَكْتُ بِرَبِّي مُخْجِلَ الْمَوْجِ وَالْيَمِّ بِمَدْحِ الَّذِي أَنْسَى أَذَى الْفُلْكِ كَالْغَمِّ
مَرَامِي وَحَاجَاتِي لِرَبِّي تَوَجَّهَتْ بِحَمْدٍ وَشُكْرٍ وَهْوَ لِي كَانَ بِالشُّكْمِ
مُرَادِيَ كَوْنِي عَبْدَ رَبِّي خَدِيمَ مَنْ أُخَاطِبُهُ بِالشُّكْرِ وَالْحُبِّ ذَا عَزْمِ

مَزَايَاكَ يَا كُلِّي لَدَى الْكُلِّ قَدْ جَلَتْ ... وَلَكِنَّهَا جَلَّتْ عَنِ الشِّعْرِ وَالنَّظْمِ
مَقَامَاتُ خَيْرِ الْخَلْقِ عَنْ غَيْرِ رَبِّهِ ... مُغَيَّبَةٌ فَلْتَقْرَأَنْ * سُورَةَ النَّجْمِ *
مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ لَا خَلْقَ مِثْلُهُ ... عَلَيْهِ سَلَامًا مَنْ لَهُ الْأَمْرُ كَالْحُكْمِ
مُحَمَّدٌ الْمَعْرُوفُ مَاحٍ وَمَانِحٌ ... وَبِالْعِزِّ مَخْصُوصٌ مَصُونٌ عَنِ الْوَصْمِ
مُجِيبٌ مُجَابٌ مُرْتَضًى مُهْلِكٌ عِدًى ... مُبِيحٌ وَمَبْعُوثٌ إِلَى الْعُرْبِ وَالْعُجْمِ
مُضِيءٌ جَلَا عَنَّا دُجَانَا مُحَلِّلٌ ... مَلِيحٌ وَمَعْصُومٌ مِنَ النَّاسِ وَالْوَهْمِ
مَدِينَةُ عِلْمٍ مُرْتَجًى مِنَّةٌ لَنَا ... جَرِيءٌ وَمُنْجٍ مِنْ ذُنُوبٍ وَمِنْ ظُلْمِ
مَحَا اللَّهُ عَنِّي بِالنَّبِي كُلَّ فَاسِدٍ ... وَصِرْتُ بِهِ عَبْدًا خَدِيمًا بِلَا غَمِّ
مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ أَبْغِي صَلَاتَهُ ... بِتَسْلِيمِهِ لِلْمُصْطَفَى الْمُخْجِلِ الْيَمِّ

اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى الْكَرِيمِ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَبَشِّرْهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ هَذِهِ الْقَصَائِدِ الْمُخْرَجَةِ مِنْ مَدْحِكَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

⊛ ⊛ ⊛ ⊛ ⊛